الفصل الثاني

منظمات الاعمال... مفاهيم

اولاً: منظمات الاعمال.. مفاهيم

ثانياً: اهمية الادارة للمنظمات

ثالثاً: اهداف الادارة في المنظمات

رابعاً: الادارة وعلاقتها بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي

خامساً :علاقة الادارة بالعلوم الاخرى

سادساً: البيئة وأثرها على إدارة الإعمال

اولا: منظمات الاعمال.. مفاهيم

تعد منظمات الاعمال الوسيلة التي من خلالها السعي لتحقيق الأهداف المتنوعة، وهذا التكوين المهم وهو منظمة الاعمال لها الدور الريادي والمهم في قيادة المجتمع بكونها نظام اجتماعي فاعل يتكون من مجموعة من العلاقات البشرية والمادية والتي يمتزج فيها الذكاء الصناعي مع الذكاء البشري لإنتاج منتجات للمنظمة تحقق اهداف المجتمع وتتنوع منظمات الاعمال حسب طبيعة اعمالها منها الصغيرة والمتوسطة والكبيرة من حيث الحجم او المنتجات او عدد افراد العاملين او رؤوس الاموال او التكنلوجيا التي تمتلكها .

لذا مفهوم منظمة الاعمال وحسب علماء نظرية المنظمة اذ يشير الى:

- حسب رأي Kimball:1913:المنظمة تشمل واجبات تعيين الادارات والموظفين الذين يقع على عاتقهم العمل وتحديد الاعمال والعلاقات فيما بين الافراد والقيادة.
- حسب رأي Mooney &Riley: 1939: هي عبارة عن تجمع بشري لتحقيق هدف مشترك.
- حسب راي Allen:1958:المنظمة هي عبارة عن تحديد الاعمال التي يتعين القيام بها وتجميعها وتفويض السلطة وتحديد المسؤولية.
- حسب رأي (Milward:1967: المنظمة هي عملية ترابط منسجم بين الوظيفة والموظف
- حسب رأي Haimann:1978:المنظمة هي عبارة عن تجميع وتحديد انشطتها وانشاء علاقات فيما بينها

وكل منظمة اعمال لديها هدف تحاول وتسعى لتحقيقه لان سر بقائها هو هذا الهدف ومنظمة الاعمال هي (كيان اجتماعي يتكون من مجموعة من الافراد تحكمهم علاقات تشاركية وبالاستعانة مع الموارد المادية لخلق منتجات مفيدة للمنظمة والمجتمع وهذه المنظمات يديرها المديرين القادرين على تحقيق اهداف المنظمة).

لماذا اختصت منظمات الاعمال بصفة الاجتماعية بكون مدخلاتها تؤخذ من البيئية الخارجية وهنا نقصد رأس المال الفكري الذي يحول المادة الاولية الى منتج مادي او خدمة ومخرجاتها تطرح ايضا للبيئية الاجتماعية أي للمجتمع المستفيد من منتجات هذه المنظمات.

هنالك مجموعة من صفات او سمات منظمات الاعمال وهي:

1- منظمة الاعمال هي عبارة عملية ترتيب الانشطة وتجميعها وانشاء علاقات بين القيادة والافراد العاملين من جهة وبين المنظمة والبيئة الخارجية من جهة اخرى، لذا تعد المنظمة هي العملية التي من خلالها يقوم المدير بموائمة الموارد البشرية والمادية لإنتاج منتج ما،

2- منظمة الاعمال هي عبارة عن هيكل من الواجبات والمسؤوليات وسلسلة من العلاقات في جميع المستويات التنظيمية ومجموعة من الوظائف التي من خلالها يتم تحديد الاهداف.

3- منظمة الاعمال تتكون من مجموعة من الانشطة والاجزاء وهذه الاجزاء تتكامل مع بعضها البعض من اجل اكتمال العملية الانتاجية والتنسيق فيما بين هذه الانشطة لتحقيق التشاركية والتداوبية في الانجاز ومنظمة الاعمال عبار عن مكون متكامل من مجموعة من الاجزاء والتي تكون الكل.

4- منظمة الاعمال عبارة عن تنظيم يسعى الى تحقيق الاهداف المتنوعة التي تسهم في بقاء المنظمة.

5- منظمة الاعمال عبار عن علاقة متبادلة بين الافراد والقيادة العليا وتحديد خطوط السلطة والمسؤولية والمسائلة ونطاق الاشراف.

6- منظمة الاعمال هي تكوين اجتماعي يضم بين طياته مجموعة من الافراد العاملين والذين هم اساس العملية الانتاجية.

ثانيا: اهمية الادارة للمنظمات

الادارة مهمة في حياة جميع المنظمات في هذا العالم، لان عمليات التخطيط والتنظيم لها الدور الفعال في تحقيق اهداف التنظيم، بكون المنظمات جزء مهم في حياة المجتمع وهذه المنظمات تحقق منافع اجتماعية واقتصادية وتنموية للمجتمع الذي تتواجد فيه.

وقد يصنف العالم الى دول متقدمة واخرى نامية والمقياس المعتمد عليه هو التطور الصناعي لهذه الدول وتعد ادارة المنظمات احد الاسباب الرئيسة لهذا التطور، واغلب ادارات المنظمات تفكر في كيفية تشغيل الايدي العاملة من اجل تخفيف وطأة البطالة فضلا عن رفد المجتمع بالمنتجات الضرورية.

وادارة المنظمات متعددة ومتنوعة منها الخدمية ومنها الصناعية ومنها السياحية وغيرها وكل ادارة تحاول ان تكون جزء مهم من التكوينات المجتمعية لذا يمكن تحديد الاهمية بالاتي:

1- **اهمية الادارة للمجتمع.**

تعد المنظمات وادارتها من ضروريات المجتمع بكون الانسان يولد في منظمة وتنتهي حياته ايضاً في منظمة ولكل منظمة ادارة خاصة به مثلاً بكونك طالب جامعي فأنك تعيش في منظمة وهي الكلية التي تنتمي اليها ويمكن تحديد الاهمية للمجتمع من خلال النقاط الاتية:

- اسهام الادارة في رفد المجتمع بالمنتجات والخدمات التي تقدمها للمجتمع الذي تعيش فيه.
- اسهام ادارة المنظمة في جذب الايدي العاملة من المجتمع وتقليل البطالة وتوفير فرص عمل متنوعة تسهم في تحسين المستوى المعيشي للمجتمع.
- لإدارة المنظمات مسؤولية اجتماعية واخلاقية اتجاه المجتمع وخصوصا اذا كانت فاعلة في محيطها الاجتماعي.
- زيادة وعي المجتمع في تفضيل الممارسات الايجابية ونبذ الممارسات السلبية وخصوصا اذا كانت المنظمات ذات طابع مجتمعي مثل منظمات المجتمع المدني.

2- **اهمية الادارة للمنظمة.**

تعد المنظمة الركن الاساس لأي بيئة تعيش فيها والادارة تسعى دائما الى تحقيق التفرد والتميز لمنتجاتها مقابل منتجات المنافسين ويمكن تحديد هذه الاهمية بالاتي:

- تحقيق الارباح التنظيمية التي من شانها ان تسهم في بقاء ونمو المنظمة.
- تحقق منافع مادية للأفراد العاملين لديها وتوفر لهم الحياة الملائمة.
- العمل على تحسن وزيادة جودة الانتاج وتحسين علاقات العمل الداخلية فيما بين العاملين.
- تحقيق اهداف ادارة المنظمة من خلال رأس المال الفكري الذي تمتلكه هذه المنظمات من ادارات فاعلة قادرة على التفكير لتحقيق الارباح.

3- **اهمية الادارة للإفراد العاملين.**

يعد الافراد العاملين المكون المهم في العملية الانتاجية لانهم جزء رئيس ومكمل للأعمال الادارية ويمكن تحديد هذه الاهمية بالاتي:

- زيادة المعرفة الظاهرية والضمنية للإفراد العاملين.
- تحقيق الرفاه الاجتماعي للإفراد العاملين وتحسين حياتهم المادية.
- جذب واستقطاب الايدي العاملة الكفوءه والمهارة في التنظيم.

- زيادة فرص العمل المتنوعة لأفراد المجتمع لان اغلب شرائح المجتمع هم ينتمون لمنظمات متعددة
- تسهم ادارة المنظمة في تطوير قابليات الافراد ومهاراتهم الفردية.

4- اهمية الادارة اقتصاديا.

عدت ادارات المنظمات الجزء المهم في التطور الاقتصادي لان اغلب المنظمات المالية والاقتصادية والانتاجية هي من تسهم في تحسين الاقتصار ورفع مستويات الدخول المتنوعة لشرائح متنوعة من المجتمع ويمكن اجمال هذه الاهمية بالاتي:

- رفد الاقتصاد بالمنتجات والخدمات المتنوعة .
- المساهمة في زيادة الدخل الحقيقي للاقتصاد القومي .
- العمل على تحسين الرفاه الاقتصادي .
- تعد الصناعة مقياس تطور الامم وهذا لا يمكن ان يحدث اذا لم تكن هنالك ادارات ناجحة لهذه المنظمات.

5- اهمية الادارة في انتهاج وتبني المعرفة.

تعد ادارة المعرفة من المواضيع المهمة في الفكر الاداري وبدأت المنظمات تتسابق من اجل اقتناء والاحتفاظ بهذه المعارف لغرض ان تحقق التنافس طويل الاجل

6- اهمية الادارة في تحقيق الميزة التنافسية عند امتلاكها ادارة تتبنى الريادة والابتكار.

ثالثا: اهداف الادارة في المنظمات

هنالك العديد من الاهداف الادارية والتي يسعى المدير الى تحقيقها في المنظمات من اجل استدامة المنظمة وتحقق التمايز والريادة والتفرد، بكون الادارة عملية هادفة وليس عمل عشوائي او عبثي والمدير الناجح هو ذلك المدير الذي يحقق اهداف التنظيم والمجموعة والمجتمع ويسعى الى ادامة سمعة منظمته وصولاً للهدف الاسمى وهو البقاء اطول فترة ممكنة لذا يمكن تحديد اهم الهداف الادارة بالاتي:

1- العمل على تحقيق البقاء والنمو للمنظمة التي يقودها ويحاول المدير هنا ان يحسن اساليب العمل من اجل البقاء.

2- التوسع والنمو اغلب المدراء يفكرون كيف يمكنهم من زيادة زبائن المنظمة وكيف يمكن للمنظمة ام تتوسع جغرافياً وزبونياً وتسعى الى التوجهة نحو الاسواق الجديدة.

3- تحقيق الربحية وهنا يكون جل تفكير المدراء هو كيف يمكنهم من زيادة الارباح لمنظماتهم، وهذه الارباح تسهم في عملية تطوير المنظمة وتوسع انشطتها التجارية وادامة

وصيانة اعمالها المختلفة من اجل ان تبقى اطول فترة ممكنة من البقاء في عالم يتسم بالمنافسة الشديدة.

4- تحقيق الجودة العالية لمنتجات المنظمة وتحقيق سمعة طيبة لدى الزبائن والشركاء بمختلف انواعهم وهذا يقود الى التفرد وتحقيق التميز.

5- قيادة و توجيه المنظمة لتحقيق أهداف المجتمع واسهامها في المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع وما هو المقدار الذي ساهمت به هذه او تلك المنظمة في خدمة المجتمع الذي يحيط بها.

6- مراقبة عناصر الانتاج والتسويق ورأس المال الفكرية وتمويل المنظمة من اجل تبسيط إجراءات العمل، و تجنب الإسراف و

7- القدرة على مواجهة التغيرات والظروف البيئية المختلفة، من ظروف سياسية، اقتصادية، ثقافية، اجتماعية وتكنولوجية وغيرها ومحاولة الحفاظ على المنظمة من الازمات المتنوعة.

8- التخطيط السليم والتنظيم والقيادة ذات الرؤية المتكاملة اتجاه تميز المنظمة من تجميع المعلومات و تحليلها لغرض التنبؤ والاستبصار للمستقبل وكيف ستكون المنظمة.

9- العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية داخل التنظيم في التعامل مع كافة افراد المنظمة والسعي الدائم لتحقيق رضا الزبون الداخلي وهم افراد التنظيم.

10- القدرة على أدارة المعرفة التنظيمية ودراسة جميع المتغيرات البيئية وبمختلف انواعها وخلق المعرفة الضمنية داخل المنظمة لتحسين فرص الابتكار والابداع.

رابعاً: الادارة وعلاقتها بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

اصبح سمة العصر الحالي هو التقدم العلمي في مجال الالكترونيات والرقمنة وهذه التقنيات اصبحت وسيلة مهمة في العملية الادارية، وتطورت الادارة اذ اصبحت تسمى الادارة الالكترونية وهنا العمل اصبح في اغلب المنظمات يتطلب استخدام التقانة الالكترونية، وبدأت تعتمد المنظمات في عمليات الاستقطاب والتعيين والتدريب تعتمد على الوسائل التقنية، وعملية الاتصال فيما بين الادارة وعامليها اصبح ايضا الكترونيا وذلك بسبب العولمة وما حققت من تقارب المسافات بين الدول المصنعة وزبائنها المختلفين.

وهنا بات لزاما على المدير ان يستخدم هذه التقنيات الالكترونية والرقمية في عمليات معرفة رأي وحاجة ورغبة الزبون، وتطور الامر فأصبح الزبون رقمي والمنتج رقمي والترويج رقمي، وهذا اختصر المسافات والزمن والجهد والتكاليف.

وايضا الادارة بدأت استعمال منصات التواصل الاجتماعي في البحث عن الزبون وترويج منتجاتها وهنالك العديد من منصات التواصل الاجتماعي حققت رواجا كبيرا في الترويج لمنتجات المنظمات الصناعية والخدمية مثل:

- الشراء الرقمي للمنتجات من مصادر التصنيع مباشرة
- الدفع الرقمي
- التسويق الرقمي
- الحجوزات السياحية والفنادق وغيرها رقمياً .
- معرفة رغبة الزبون رقميا.
- البيع والتوزيع الرقمي من خلال هذه المنصات

وهنا لابد على المدير ان يعي ويدرك دور التقانة في الاعمال الادارية المستقبلية وان يضعها ضمن نطاق التفكير الاستراتيجي لمنظمته.

خامسا: علاقة الادارة بالعلوم الاخرى

في هذه الفقرة سيتم توضيح علاقة الادارة بالعلوم الاخرى بكون الادارة تعد المحور الاساس لكل العلوم وهنالك مجموعة من البشر الذين يؤدون المهام في هذه العلوم مما يتطلب ادارتهم وتخطيطهم وتنظيمهم.

1- علاقة الإدارة بعلم الاقتصاد

تعد الادارة احد اهم الاركان الرئيسة لعلم الاقتصاد بكون المنظمات وادارتها تسهم في رفد الاقتصاد بمختلف المنتجات وهذه المنتجات تحقق زيادة التدفق للدخل الحقيقي والدخل النقدي من خلال الدورات الاقتصادية، وهنالك منظمات كبرى عالمية تسهم في رسم السياسات الاقتصادية النقدية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمات المسيطرة على بيع النفوط والطاقة وغيرها.

2- علاقة الإدارة بعلم البيئة

في الآونة الاخيرة زاد الاهتمام بالبيئة من قبل ادارات المنظمات، وخصوصا موضوعة الاستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة، وظهور المنظمات التي تحافظ على البيئة ونظم ادارة الجودة البيئية، والمنظمات الخضراء.

واصبح الاهتمام بالبيئية مهم جدا واستراتيجية حتمية لابد ان تفكر فيها ادارات المنظمات.